[483] [...] وفاسد، وكذلك السبب، وبحسب ذلك اختلف الأصحاب على أقوال ثلاثة، فذهب الفضل بن شاذان والمفيد إلى أنهم يورثون (يرثون خ) بالنسب الصحيح والفاسد، والسبب الصحيح لاغير. وذهب يونس بن عبد الرحمن إلى أنهم لا يورثون إلا بالنسب والسبب الصحيحين، وهو مذهب المفيد في كتاب الاعلام، وأبو الصلاح في الكافي، واختيار المتأخر، ويظهر ذلك من كلام ابن بابويه في المقنع. وذهب الشيخ إلى أنهم يورثون بالنسب والسبب، صحيحين كانا أو فاسدين، واختاره سلار، وعليه أتباع الشيخ. والمختار هو الأول (لنا) أن النسب الفاسد منشأه عقد الشبهة بالنسبة الينا، وكل نسب منشأه عقد الشبهة يستحق به الارث، فالنسب الفاسد يستحق الارث. (أما الأول) فلاشتباهه عليهم بالحلال، واعتقادهم حل الوطء (وأما الثاني) فاتفاقي. فاما في السبب الفاسد، فلا يصدق أن كل سبب منشأه عقد الشبهة، فيستحق به الارث. (ولنا) أن جميع آيات الارث، تتناول النسب الفاسد، لكونه ولد الحلال، والتسمية باقية، ولا تتناول السبب الفاسد، لبطلان العقد، والتسمية زائلة. واستدلوا على الثاني، أعني مذهب يونس - وهو عظيم القدر والمنزلة، كان من مصنفي الصادق عليه السلام (1) وتصانيفه في مذهب الشيعة تكون قرب (قريب _____ (1) هكذا في جميع النسخ، ولكن الظاهر أن يونس هذا كان من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، نعم في رجال النجاشي ما هذا لفظه: يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى مولى بني أسد أبو محمد كان وجها في أصحابنا متقدما عظيم المنزلة ولد في أيام هشام بن عبد الملك ورأى جعفر بن محمد عليهما السلام بين الصفا والمروة، ولم يرو عنه، وروي عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام، _____